قال الشيخ في العوارف فان ابتلي العبد في بعض الاحايين
بكسل وفتور عزيمة بمنع من تجدد الطهارة عند النوم بعد
الحدث يمسح اعضاءه بالماء مسحا حتى يخرج بهذا القدر من زمرة
الغافلين انتهى حتى قال بصحة التيمم مع وجود الماء والقدرة
عليه للنوم في المسجد كما صرح به والدي رحمه الله تعالى في كتابه
الاحكام وقد ذكرته في كتابي قلائد الفرائد وموائد العوائد واما
الوضوء على الوضوء فسيأتي بيان فضيلته وفي شرح منية المصلي
للحلبي ومن الاداب ان يتوضأ على الوضوء لمواظبته عليه الصلاة والسلام
على الوضوء لكل صلاة ومعلوم من حاله انه لم يكن يحدث في كل وقت انتهى
واما الوضوء كلما احدث فهي طريقة اهل الاسلام لقوله عليه السلام
لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وقال بعض اهل المعرفة من دوام
على الوضوء اكرمه الله تعالى بسبع خصال اولها ترعب الملائكة
في صحبته والثاني لا يزال القلم رطبا من كتابة ثوابه والثالث تسبح
اعضاؤه والرابع لا تفوته التكبيرة الاولى والخامس اذا نام
بعث الله اليه ملائكة يحفظونه من شر الثقلين والسادس
يهول الله عليه سكرات الموت والسابع يكون في امان الله تعالى ما دام
على الوضوء كذا في شرح الشريعة لابن السيد على واما الوضوء
بعد الغيبة فلان الغيبة ذنب عظيم يرتكبه العبد فتنقص به
طهارته فلا يليق ان يصلي بها الصلاة المفروضة او غيرها
والغيبة بكسر الغين المعجمة وهي ان يذكر الرجل اخاه بما يكرهه اذا سمعه سواء كان نقصانا في بدنه او في نسبه او في
خلقه او في فعله او في قوله او في دينه او في دنياه حتى في ثوبه

او في

او في داره او في شيء مما يتعلق به مطلقا وقال الحسن رحمه الله تعالى
ذكرك الغير بما يكرهه ثلاثة الغيبة والبهتان والافك والكل
في كتاب الله تعالى الغيبة ان تقول ما فيه والبهتان ان تقول
ما ليس فيه والافك ان تقول ما بلغك وقال عليه السلام اياكم
والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ان الرجل قد يزني فيتوب
الله تعالى عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه
ونقل في شرح الجامع الصغير للمناوي عن القرطبي الاجماع على
ان الغيبة كبيرة واما الوضوء بعد الكذب فلان الكذب من قبائح
الذنوب وعن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الكذب باب من ابواب النفاق وفي شرح الشوعة عن عبد الله بن
جراد انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هل يزني في
المؤمن فقال قد يكون منه ذلك وقال يا نبي الله هل يكذب
المؤمن فقال لا ثم قال عليه الصلاة والسلام انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بآيات الله والكذب من النجاسات المعنوية
الا ترى ان الملك الحافظ يتباعد من الكاذب حين يتكلم بالكذب
مقدار ميل لنتن ما جاء به ويصح ما يخرج من فمه كما ورد في الحديث
ذكره في المصابيح وله جل هذه النجاسة المعنوية يستحب الوضوء
بعد الكذب كما يستحب بعد الغيبة لان الغيبة ايضا من النجاسات
المعنوية قال تعالى ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا ولحم الميتة
ينجي فحم الاكل وعن جابر بن عبد الله انه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فارتفع ريح جيفة منتنة فقال عليه الصلاة
والسلام اتدرون ما هذه الريح قلنا لا قال ريح الذين يغتابون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)